

تغيّر المتذوق خلال الجلسة: التكيف والتعب والشبع الحسي

علم الإحساس وأخلاقيات التحكيم — سلسلة أحمد عصام المعدراني

البيانات الرسمية للمقال

 امسح للتحقق من المقال	رقم المقال 8352	كاتب المقال Ahmad Issam Maadarani
	رقم الحماية —	كود المقال —
المرجع —		

بقلم: أحمد عصام المعدراني

يقترح أحمد عصام المعدراني التعامل مع المتذوق بوصفه طرفاً تتغير حالته خلال الجلسة. يميز بين تغير الشدة، وتراجع الإعجاب، وصعوبة أداء المهمة، ويضع سجلاً يسمح بفحص هذه التحولات قبل نسبتها إلى جودة العينات أو ضعف كفاءة المحكم.

خريطة الدليل

ما هو منشور: [SAT83]، [SAT81]

ما يقترحه المؤلف: سجل الحالة وتكرار المرجع خلال الجلسة.

1. الثبات المطلوب ليس مفترضاً

قد يبدأ المحكم الجلسة منتبهاً وجائعاً، ثم يصل إلى عينات متأخرة في حالة مختلفة. لا يثبت انخفاض الدرجة أن المنتج تراجع، ولا يثبت أن الحواس تعطلت. يميز المؤلف عملياً بين تغير الإحساس بمثير متكرر، وتراجع الرغبة في طعام بعينه، وتعب الانتباه أو الوصف. هذه تسميات لأسئلة تحتاج قياساً، وليست تشخيصات يمكن استخراجها من درجة واحدة أو من تعبير وجه أثناء التذوق.

2. الإعجاب والشدة مساران مختلفان

أظهرت تجربة بشرية انخفاضاً أكبر في إعجاب المشاركين بالطعام الذي تناولوه مقارنة بأطعمة أخرى. [SAT81] وفي دراسة لاحقة، لم تفسر تغيرات الشدة المحدودة انخفاض الإعجاب المرتبط بالشبع الحسي. [SAT83] لذلك لا تجمع الشدة والرغبة في خاة واحدة. لا تحدد الدراسات جدول استراحة صالحاً لكل لجنة، ولا تثبت أن كل تراجع أثناء التحكيم سببه الشبع الحسي.

3. ما الذي ينبغي مراقبته؟

يُسجل ترتيب العينة، والكمية التي تذوقها الشخص، والوقت المنقضي، والشدة والإعجاب والثقة في الوصف. في مثال افتراضي، قد تبقى حلاوة حلوى مماثلة بينما تنخفض الرغبة في تناول المزيد. إذا سأل النموذج عن «الجودة» فقط، يختلط هذا التحول بعيب في المنتج. يقترح المؤلف الاحتفاظ بدرجة الملاءمة للمهمة مستقلة، مع خاة يستطيع فيها المتذوق الإبلاغ عن صعوبة إكمال التقييم.

4. عينة مرجعية متكررة

توضع عينة مرجعية معاد ترميزها في بداية الجلسة وموضع لاحق، مع ثبات تحضيرها وحرارتها قدر الإمكان. يُوازن موضع التكرار بين الأشخاص، وتُسجل الفواصل والكميات. الفرق بين تقييمي المرجع مؤشر يستحق الفحص، وليس برهاناً على آلية محددة. قد يأتي من تغير العينة أو الذاكرة أو الحالة أو ترتيب الأطعمة. تُضاف جلسة مستقلة عند الحاجة بدلاً من إعادة تذوق غير محدودة تزيد العبء وتغير السؤال.

5. قرار إجرائي قبل قرار الجودة

تحدد مسبقاً شروط إيقاف الجلسة أو تأجيل عينة؛ فقد القدرة على الوصف، أو انزعاج، أو خلل خدمة. لا يُسقط رأي شخص لأنه أقل إعجاباً في النهاية دون فحص. وإذا تغير المرجع وتغيرت عينات أخرى معه، تُراجع صلاحية المقارنة قبل إعلان ترتيب نهائي. لا يوجد في هذا المقترح رقم سحري للراحة؛ تُختبر مدة مناسبة للمنتج والمهمة وتوثق طريقة اختيارها.

6. بطاقة الحالة وحدود النتيجة

تحفظ البطاقة الزمن والترتيب والكمية والشدة والإعجاب والملاءمة والثقة وحوادث الخدمة. يُعرض تغير الفرد عبر الجلسة مع النتائج الإجمالية. لا تُستخدم البطاقة لتشخيص مرض أو ترتيب قيمة المحكّمين الشخصية. فائدتها المحتملة هي جعل أثر الجلسة ظاهراً وقابلاً للمراجعة. تكمل معايرة المحكّم وترتيب التذوق بإضافة سؤال عن حالته أثناء القياس، ويتطلب اعتمادها مقارنة فعلية بين جلسات وإجراءات محددة.

ورقة التطبيق

الحقل	ما يجب توثيقه
الحالة	الزمن والكمية والترتيب
المرجع	الرمز والحرارة والفاصل
التغير	الشدة والإعجاب والملاءمة والثقة

تحليل ومقترحات للمؤلف؛ الأمثلة افتراضية والإجراءات المقترحة لم تُختبر هنا. لا يتضمن المقال بيانات تجريبية جديدة. الادعاءات المنسوبة إلى البحوث محصورة في نطاق مصادرها.

المقالات المتصلة

- [11 – معايرة المحكّم الطهوي](#)
- [17 – ترتيب التذوق: تصميم جلسة تفصل سؤال العرض عن سؤال التطبيق](#)
- [29 – قيمة الدليل الإضافي: متى تستحق إعادة التذوق كلفتها؟](#)

المراجع وحدود الاستناد

1. [SAT81]Rolls, B. J., Rolls, E. T., Rowe, E. A., & Sweeney, K. (1981). Sensory specific satiety in man. *Physiology & Behavior*, 27(1), 137-142. DOI: 10.1016/0031-9384(81)90310-3. <https://pure.psu.edu/en/publications/sensory-specific-satiety-in-man>

تجربة بشرية عن تغير الإعجاب بالطعام.

2. [SAT83]Rolls, E. T., Rolls, B. J., & Rowe, E. A. (1983). Sensory-specific and motivation-specific satiety for the sight and taste of food and water in man. *Physiology & Behavior*, 30(2), 185-192. DOI: <https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/6844432/>

تجربة بشرية؛ لا تحدد مدة راحة عامة.

استُخدمت بيانات النشر والملخصات المتاحة؛ لم تُجر مراجعة كاملة للنصوص الأصلية في إعداد هذه الطبعة.

للاستشهاد: المعدراني، أحمد عصام (2026). «تغيّر المتذوق خلال الجلسة: التكيف والتعب والشبع الحسي». سلسلة علم الإحساس وأخلاقيات التحكيم، المقال 61، الإصدار 1.0، 4 أكتوبر 2026.

© 2026 أحمد عصام المعدراني.

